[362] الشدائد، ولا تحجم عن محارب، أفك من نسب غير ذلك إليك وافترى باطلا عليك، وأولى لمن عند عنك، لقد جاهدت في ا حق الجهاد، وصبرت على الاذى صبر احتساب، وأنت أول من آمن با وصلى له وجاهد وأبدى صفحته في دار الشرك والارض مشحونة ضلالة والشيطان يعبد جهرة وأنت القائل: لا تزيدني كثرة الناس حولي عزة، ولا تفرقهم عني وحشة، ولو اسلمني الناس جميعا لم أكن متضرعا، اعتصمت با فعززت، وآثرت الآخرة على الاولى فزهدت، وأيدك ا وهداك، وأخلصك واجتباك، فما تناقضت أفعالك، ولا اختلفت اقوالك، و لا تقلبت أحوالك، ولا ادعيت ولا افتريت على ا كذبا، ولا شرهت إلى الحطام، ولادنسك الآثام، ولم تزل على بينة من ربك ويقين من أمرك، تهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم، اشهد شهادة حق واقسم با قسم صدق أن محمدا و آله صلوات ا عليهم سادات الخلق، وأنك مولاي ومولى المؤمنين وأنك عبد ا ووليه وأخو الرسول ووصيه ووارثه، وأنه القائل لك: والذي بعثني بالحق ما آمن بي من كفر بك، ولا أقر با من جحدك، وقد ضل من صدعنك، ولم يهتد إلى ا ولا إلي من لا يهتدي بك، وهو قول ربي عزوجل " وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى " إلى ولايتك، مولاي فضلك لا يخفى، ونورك لا يطفى، وأن من جحدك الظلوم الاشقى، مولاي أنت الحجة على العباد والهادي إلى الرشاد، والعدة للمعاد، مولاي لقد رفع ا في الاولى منزلتك، وأعلى في الآخرة درجتك، وبصرك ما عمي على من خالفك وحال بينك وبين مواهب ا لك، فلعن ا مستحلي الحرمة منك وذائد الحق عنك، واشهد أنهم الاخسرون الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون، وأشهد أنك ما أقدمت ولا أحجمت ولا نطقت ولا أمسكت إلا بأمر من ا ورسوله، قلت: والذي نفسي بيده لقد نظر إلي رسول ا صلى ا عليه وآله اضرب بالسيف قدما فقال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأعلمك أن موتك وحياتك معي وعلى سنتي، فوا ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضل بي، ولا نسيت _____